

الغدير

[332] تمنيتم أن تقتلوه وإنما * أما نيكم هذي كأحلام نائم وإنكم وإا لا تقتلونه *

ولما تروا قطف اللحا والغلاصم (1) ولم تبصروا الأحياء منكم ملاحما * تحوم عليها الطير بعد ملاحم وتدعو بأرحام أواصر بيننا * فقد قطع الأرحام وقع الصوارم زعمتم بأنا مسلمون محمدا *

ولما نقاذف دونه ونزاحم من القوم مفضل أبي على العدى * تمكن في الفرعين من آل هاشم أمين حبيب في العباد مسوم * بخاتم رب قاهر في الخواتم يرى الناس برهانا عليه وهيبة *

وما جاهل في قومه مثل عالم نبي أتاه الوحي من عند ربه * ومن قال: لا يقرع بها سن نادم تطيف به جرثومة هاشمية * تذب عنه كل عادت وظالم ديوان أبي طالب ص 32، شرح ابن أبي الحديد 3: 313: ومن شعره في أمر الصحيفة التي سنوقفك على قصتها قوله: ألا أبلغا عني على ذات بينها * لويا وخصا من لوي بني كعب ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * رسولا كموسى خط في أول الكتب ؟ وأن عليه في العباد محبة * ولا حيف فيمن خصه إا بالحب وأن الذي رقشتم في كتابكم * يكون لكم يوما كراغية السقب (2) أفيقوا أفيقوا قبل أن تحفر الزبي (3) * ويصبح من لم يجن ذنبا كذي ذنب ولا تتبعوا أمر الغواة وتقطعوا * أواصرنا بعد المودة والقرب وتستجليوا حربا عوانا (4) وربما * أمر على من ذاقه حلب الحرب فلسنا وبيت إا نسلم أحمدا *

* لعزاء من عض الزمان ولا كرب (5). _____ (1) في

رواية: والجماجم. الغلاصم ج الغلصمة: اللحم بين الرأس والعنق. (2) في رواية: ابن هشام: وإن الذي ألصقتم من كتابكم * لكم كائن نحسا كراغية السقب. رقش: كتب واطر الراغية من الرغاء: أصوات الإبل. السقب: ولد الناقة. (3) في سيرة ابن هشام: الثرى بدل الزبي، (4) الحرب العوان: التي لو تل فيها مرة بعد أخرى. أشد الحروب (5) العراء السنة الشديدة عص الزمان: شدته وكلبه. [*] _____